

زاد المسير في علم التفسير

لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أي لا يرجعون إلى المدينة لاستئصال العدو إياهم
وزين ذلك في قلوبكم وذلك من تزيين الشيطان .

قوله تعالى وكنتم قوما بورا قد ذكرناه في الفرقان 18 .

سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام
ا قال من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا
قليلا .

وما بعد هذا ظاهر إلى قوله سيقول المخلفون الذين تخلفوا عن الحديبية إذا انطلقتم إلى
مغانم وذلك أنهم لما انصرفوا عن الحديبية بالصلح وعدهم ا فتح خيبر وخص بها من شهد
الحديبية فانطلقوا إليها فقال هؤلاء المخلفون ذرونا تتبعكم قال ا تعالى يريدون أن
يبدلوا كلام ا وقرأ حمزة والكسائي وخلف أن يبدلوا كلم ا بكسر اللام وفي المعنى قولان .
أحدهما أنه مواعيد ا بغنيمة خيبر لأهل الحديبية خاصة قاله ابن عباس والثاني أمر ا
نبيه أن لا يسير معه منهم أحد وذلك أن ا وعده وهو بالحديبية أن يفتح عليه خيبر ونهاه
أن يسير معه أحد من المتخلفين قاله مقاتل .

وعلى القولين قصدوا أن يجيز لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم ما يخالف أمر ا فيكون
تبديلا لأمره .

قوله تعالى كذلك قال ا من قبل فيه قولان